المرافق

المرفق الأول. إرشادات للمقابلات

دراسات الحالة

الغرض

فهم عناصر نجاح عضوات البرلمان اللاتي تم انتخابهن خارج نظام الحصص (الكوتا) والاستراتيجيات والأدوات التي ساعدتهن على الفوز.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في مقابلات دراسات الحالة.

الاسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية.
- تواجه النساء عقبات معقدة في كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟
  - صفي تجربتك الخاصة (العقبات والفرص) في المواضيع التالية:
  - تنظيم الحملة الانتخابية: هيكل اللجنة، الكادر، والمساءلة.
  - البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لكِ.
  - المال - الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والعائلة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع التبرعات؟ ما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟
  - بناء الملف الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يتعرفون عليكِ؟
  - الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع.
  - الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟
  - توصيل رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين.
  - التصويت في يوم الانتخابات: إخراج صوتكِ، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان الأمن لنفسكِ ولأصواتكِ.
  - ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟
  - نصائح للنساء المرشحات.

مناقشات مجموعات التركيز

الغرض

الحصول على منظور مضاد؛ وفهم التصورات العامة للمرشحين والتصورات العامة عن النساء المرشحات والمواقف تجاههن في المناصب المنتخَبة؛ وما الذي يبحث عنه المواطنون في مرشح ذي مصداقية.

الأسئلة

في ما يلي الأسئلة المقترح طرحها في مناقشات مجموعات التركيز.

- ما هو رأي الجمهور بالمرشحات؟
- ما الذي يؤثر على خيارات الناخبين، وخاصة في ما يتعلق بالمرشحات؟
- ما هي الصورة التي يبحث عنها المواطنون في مرشح ذي مصداقية في المجلس؟
- هل هناك مزايا للمرأة كمرشحة وما هي؟
- ما هي العقبات التي تواجه النساء اللاتي يترشحن لشغل مقاعد في البرلمان؟
- ما هي الآليات التي يمكن أن تستخدمها المرشحات لمواجهة تلك العقبات؟ وكيف يمكن للرجال دعمها؟

مقابلات شبه منظمة مع عضوات مجلس النواب (البرلمان)

الغرض

فهم العقبات التي تواجه المرشحات في ترشيحهن وانتخابهن، وكيف تمكّن من التغلب عليها؛ وتحديد التدخلات والإجراءات التي لا تزال مطلوبة لتحسين مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في المقابلات مع عضوات البرلمان.

الاسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

1. ما هي العقبات التي واجهتكِ عندما سعيت لمنصب عضوة البرلمان وكيف تمكنتِ من التغلب عليها؟ يرجى تحديد درجة أهمية كل عقبة بالنسبة لكِ: (1) الأكثر إشكالية؛ (2) متوسطة الإشكالية؛ (3) الأقل إشكالية. كما يرجى إدراج مبررات تحديد درجة الأهمية وكيف يمكن التغلب على كل من هذه العقبات.

العقبات	الأهمية 1	2	3	مبررات ترتيب الأهمية	كيف يمكن التغلب على العقبات
العقبات الشخصية: تتعلق بمهارات المرأة وقدراتها، مثل صياغة السياسات، ووضع الاستراتيجيات، والتشبيك، والتواصل مع الناخبين، ومتطلبات الترشيح الأخرى للمناصب العامة.					
العقبات الثقافية والاجتماعية: مثل الصور النمطية للمرأة، والتمييز ضدها، والتقاليد المحافظة، والأساطير المتعلقة بالدين، والاعتقاد بأن المرأة غير قادرة إطلاقاً على النجاح في القيادة، أو أن عضوية المجلس المحلي قد تم تقسيمها مسبقاً بين العائلات ولا يمكن لأحد أن يغامر بالتدخل.					
العقبات الهيكلية والبيروقراطية: تعني المشاركة الضعيفة للنساء في مؤسسات الدولة بسبب التحيز الجنسي المنتشر في المؤسسات والسلطات القضائية والتنفيذية والنظم الانتخابية، وتأثير المال في السياسة وتردد الوزارات في الكشف عن المعلومات.					
العنف الانتخابي: الترهيب من قبل الأسرة أو المجتمع بالإضافة إلى التهديدات من قبل المنافسين المعارضين.					
العقبات السياسية والقانونية: النزاعات والاضطرابات المدنية المختلفة التي تشوب المشهد السياسي العراقي الحالي تجعل النساء اللواتي يشكلن جزءاً مهماً ولكن مهمشاً ومستبعداً من المجتمع يترددن في المشاركة في العمليات السياسية والانتخابية أو يمتنعن عن المشاركة.					
العقبات النفسية: منذ الطفولة المبكرة، يجري تلقين النساء بأنهن في مكانة أدنى من الرجال. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وبناءً على ذلك، تمتنع المرأة عن الترشح للمجلس خوفاً من الإضرار بسمعتها.					
عقبات أخرى					

2. **هل كانت هناك عوامل تدعمكِ في ترشيحكِ؟**

3. **ما هي التدخلات التي لا تزال مطلوبة لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية؟**
حدّدي درجة الأولوية التي تولينها لكل من الممارسات والاستراتيجيات الجيدة المدرجة في الجدول التالي.

الممارسات والاستراتيجيات الجيدة	الأهمية		
	بالغة	متوسطة	قليلة
إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء			
بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في برامج الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا			
إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة			
تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات			
الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية			
إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك			
توفير قاعدة بيانات عن "مَن يعمل ماذا"			
ممارسات واستراتيجيات أخرى			

مقابلات شبه منظمة مع المرشحات لمجالس المحافظات

الغرض

دراسة العقبات المشتركة التي تعوق إمكانية انتخاب النساء في حد ذاتهن، بدلاً من انتخابهن التزاماً بحصة المقاعد النسائية (الكوتا) والعقبات التي واجهتها النساء في ترشيحاتهن السابقة والعقبات التي قد يواجهنها في الانتخابات المقبلة (2020)؛ وتحديد المهارات والمعرفة أو المعلومات المطلوب تعزيزها والدعم اللازم لمواجهة العقبات.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في المقابلات مع المرشحات لمجالس المحافظات.

الإسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

1. ما هي العقبات التي واجهتكِ عند ترشحكِ لمجلس المحافظة؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟ يرجى تحديد درجة أهمية كل عقبة بالنسبة لك: (1) الأكثر إشكالية؛ (2) متوسطة الإشكالية؛ (3) الأقل إشكالية. كما يرجى إدراج مبررات تحديد درجة الأهمية وكيف يمكن التغلب على كل من هذه العقبات.

العقبات	الأهمية			مبررات ترتيب الأهمية	كيف يمكن التغلب على العقبات
	1	2	3		
العقبات الشخصية: تتعلق بمهارات المرأة وقدراتها، مثل صياغة السياسات، ووضع الاستراتيجيات، والتشبيك، والتواصل مع الناخبين، ومتطلبات الترشيح الأخرى للمناصب العامة.					
العقبات الثقافية والاجتماعية: مثل الصور النمطية للمرأة، والتمييز ضدها، والتقاليد المحافظة، والأساطير المتعلقة بالدين، والاعتقاد بأن المرأة غير قادرة إطلاقاً على النجاح في القيادة، أو أن عضوية المجلس المحلي قد تم تقسيمها مسبقاً بين العائلات ولا يمكن لأحد أن يغامر بالتدخل.					
العقبات الهيكلية والبيروقراطية: تعني المشاركة الضعيفة للنساء في مؤسسات الدولة بسبب التحيز الجنسي المنتشر في المؤسسات والسلطات القضائية والتنفيذية والنظم الانتخابية، وتأثير المال في السياسة وتردد الوزارات في الكشف عن المعلومات.					
العنف الانتخابي: الترهيب من قبل الأسرة أو المجتمع بالإضافة إلى التهديدات من قبل المنافسين المعارضين.					
العقبات السياسية والقانونية: النزاعات والاضطرابات المدنية المختلفة التي تشوب المشهد السياسي العراقي الحالي تجعل النساء اللواتي يشكلن جزءاً مهماً ولكن مهمشاً ومستبعداً من المجتمع يترددن في المشاركة في العمليات السياسية والانتخابية أو يمتنعن عن المشاركة.					
العقبات النفسية: منذ الطفولة المبكرة، يجري تلقين النساء بأنهن في مكانة أدنى من الرجال. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وبناءً على ذلك، تمتنع المرأة عن الترشح للمجلس خوفاً من الإضرار بسمعتها.					
عقبات أخرى					

2. ما الذي تحتاجينه لتعزيز مهاراتكِ والتأهل للانتخابات؟

حدّدي درجة الأولوية التي تولينها لكل من المهارات ومجالات المعرفة والمعلومات وآليات الدعم وإجراءات تحسين التواصل المدرجة في الجداول التالية.

المهارات المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
المفاوضات والتواصل			
صياغة السياسات وتنفيذ الاستراتيجيات العملية			
استخدام وسائل الإعلام لتيسير عمل المجلس			
التعبئة والترويج			
المثابرة والثقة بالنفس والالتزام والتأكيد والحضور والأهمية واستغلال الفرص			
بناء مهارات القيادة المتعددة والثقة بالنفس لتولي أدوار قيادية داخل العائلة وفي المجتمع والحياة العامة			
التعبئة وبناء التحالفات والتخطيط الاستراتيجي			
إدارة النزاعات وحلها			
جمع الأموال والإدارة الاستراتيجية لموارد الحملة الانتخابية			
مهارات أخرى			

المعرفة والمعلومات المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
الدستور العراقي، اللوائح الداخلية، الإجراءات البرلمانية، والضمانات الدستورية للمرأة			
معلومات عن التشريعات العالقة			
العلاقات والتواصل مع الناخبين			
الدساتير في المنطقة والقوانين الدولية حول قضايا المرأة وحقوق الإنسان			
الاتفاقيات الدولية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وقرار مجلس الأمن رقم 1325 المتعلق بالمرأة والسلام والأمن			
معلومات عن علاقات العراق مع الدول المجاورة والمعاهدات الدولية			
أنشطة وأدوار اللجان			
احتياجات معرفية أخرى			

آليات التشجيع والدعم المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
التدريب المستمر على التواصل والممارسة العملية المستمرة لكسب الثقة في مخاطبة الجماهير، المشاركة في الأحزاب السياسية واجتماعاتها، والتحدث بشكل مقنِع مع العائلة			
توفير دليل (مدرب أو مدربة) للحملة الانتخابية للمساعدة في فهم البيئة السياسية (تحسين صياغة الملف الشخصي، ودعم المرأة نفسياً، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين إدارة الوقت، واستهداف الناخبين، وتوظيف المتطوعين والمتطوعات)			
تبادل الخبرات الدولية عن طريق التواصل مع المنظمات الدولية			
مناقشة القضايا البارزة في وسائل الإعلام			
آليات دعم أخرى			

الإجراءات المطلوبة لتوسيع التواصل والتعلُّم من الآخرين	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
زيادة التواصل مع القواعد الشعبية وضمان التواصل مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية			
تشكيل تحالفات وبناء علاقات مع المسؤولين في الحكومة			
إشراك الرجال والنساء في مجموعات العمل لتدريبهم على تنفيذ الحملات المالية الناجحة			
تشجيع النساء على تبادل الخبرات والمشورة في ما بينهن ومع الناخبين لإطلاعهم على المساهمة القيّمة التي يمكن أن يقدمنها للسياسة			
العمل مع الأحزاب على إصلاحها الداخلي وتشجيع إقامة شراكات بين الأحزاب أو البرلمانات أو الكتل أو المنظمات النسائية			
توثيق نماذج البرلمانيات الناجحات لمساعدة المرشحات الأخريات في بناء الثقة			
تطوير شبكة إلكترونية إقليمية			
إجراءات تواصل أخرى			

المرفق الثاني. دراسة حالتين من البرلمانيات الناجحات

الحالة الأولى. عضوة برلمان ناجحة من محافظة نينوى

السيدة محاسن حمدون حامد

الحالة الاجتماعية: متزوجة

التحصيل العلمي: بكالوريوس في الإدارة والاقتصاد

العمر: 62 سنة

شاركت في دورتين في البرلمان وفازت فيهما من خارج نظام الحصص (الكوتا)

الانتماء السياسي: مستقلة، كتلة تحالف القوى العراقية

حزب "نينوى هويتنا"، وفي اللجنة المالية

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية.تواجه النساء عقبات معقدة عند كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟

كنت قد التحقت بثلاث دورات انتخابية مسبقاً. كانت الدورتان الأولى والثانية في مجلس المحافظة والثالثة في البرلمان. وبالتالي، لم يكن القرار صعباً على وجه التحديد حيث كان لدي التمويل الكافي وحصلت على الدعم من خلال علاقاتي. كما أنني لم أواجه العديد من العقبات. ومع ذلك، كان التحدي الأكبر هو اختيار الكتلة الأكبر والأكثر تأثيراً ونزاهةً والتي تحترم أيضاً حقوق المرأة، وأحمد الله أنني كنت صائبة في جميع خياراتي. لقد عملت بجد خلال فترة الانتخابات وقمت باستشارة بعض المستشارين الإعلاميين لجعل حملتي الانتخابية الأكثر فعالية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً لدى الفئات المهمشة والنساء. كما أن عقود الدعم التي كنت قد استثمرتها في وقت سابق أكسبتني الكثير من القوة وكانت إحدى الميزات حيث تركت تأثيراً كبيراً وساعدت على جلب العديد من الفرص لتحقيق نجاحات كثيرة في مجتمع الموصل.

صفي تجربتكِ الخاصة (العقبات والفرص) في المجالات التالية:

- **تنظيم الحملة: هيكل اللجنة، الكادر والمساءلة**

فتحت مكتباً خاصاً في محافظة نينوى، وعيَّنت مديراً للمكتب ومديراً للإعلام والإدارة ومعهما بدأت الحملة الانتخابية بخطة استراتيجية مدروسة جيداً. ووضعت خطة عمل خاصة لكل يوم. ثم بدأت مع الفريق بترويج الحملة الانتخابية. ولأنني كنت أتمتع فعلاً بسمعة طيبة من خلال العمل السابق فقد رحب بي الناخبون.

- **البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لك**

من خلال فريقي وشبكات علاقاتي الواسعة، كنت أعرف جميع قواعد الانتخابات. لقد وضعت في كل مركز اقتراع شخصاً يراقب عدد الأصوات حتى لا تُسرق أصواتي، وكنت أدرس احتياجات كل قضاء ومنطقة، وأدركت أهم الاحتياجات وعملت على توفيرها. إذا كانت هناك حاجة لخدمة معيَّنة قمتُ بتسهيلها من خلال المؤسسة الخدمية. إذا كانت هناك حاجة مالية قمتُ بربطها بمنظمات المجتمع المدني وتنسيق العمل بينهما. لم أواجه العديد من المعارضين بسبب سمعتي الطيبة، وفي حالة وجود معارضة من شخص ما فلم أقم بمعارضته وإنما جعلته يرى عملي حتى يقتنع.

- **المال : الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والأسرة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع الأموال؟ وما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟**

بالنسبة للتمويل، كنت متمكنة مالياً خلال الدورتين السابقتين كعضوة في مجلس محافظة نينوى، وأيضاً في الدورة الأولى في البرلمان. تمكنت من جمع مبلغ كبير للترشيح مرة أخرى، لأن أولويتي الأولى كانت دائماً للعمل السياسي. كل هذا تطلَّب مني جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً حيث كنت أكرّس معظم وقتي في هذا المجال. وقد أثر ذلك أيضاً على عافيتي وعافية عائلتي. لم أسترح على الإطلاق لمدة شهرين ولم أكن وحدي كما كان زوجي معي لأنه كان مدير مكتبي. بالطبع، كنت أعمل بثقة كبيرة بفضل عائلتي وهذا يعني أن زوجي وعائلتي كانوا داعمين لي دائماً. ونظراً إلى تاريخي وعملي السياسي وما قدمتُه من دعم في عقود العمل في عام 2008، كان لدى الناس ثقة كبيرة بي ودعموني لأنني تركت بصمة من خلال عملي الإنساني والسياسي. وكنت أعمل ليل نهار لخدمة الناس والمحتاجين والمرضى، وحتى هذه اللحظة أتبنى عدداً من العائلات لدعمها مادياً قدر الإمكان. والناس يحبونني لأني لا أعطي وعوداً زائفة ولم أعِد أي شخص بالمساعدة إذا لم يكن بإمكاني مساعدته، وكنت أعمل بشفافية.

- **بناء الملف الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يعرفون مَن أنتِ؟**

أنا امرأة من الطبقة الوسطى من عائلة معروفة، أصيلة الموصل، أعمل لخدمة العراق بشكل عام ونينوى بشكل خاص، أحب أبناء بلدي وأحب الخدمة، أعمل من أجل غدٍ أفضل، تركت أثراً كبيراً في محافظة نينوى وأنا أساعد المحتاجين كثيراً، لا أعطي وعوداً لأحد، خاصة الوعود التي لا يمكنني تحقيقها.

- **الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع**

من وجهة نظري المتواضعة، أنا بحاجة إلى إقناع جميع شرائح المجتمع لأنني أؤمن بكل القدرات، وأؤيدهم في المستقبل من خلال موقفي السياسي أو مجموعة الشباب لأنهم العمود الفقري للبلاد وحتى الطبقات المهمشة التي تحتاج إلى المساعدة.

- **الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟**

رسالتي هي الأمانة والشفافية في العمل مع الآخرين، وبصراحة أنا أعمل بالشراكة مع الأشخاص لإصلاح كل خلل موجود في مؤسسات الدولة وتشريع القوانين للصالح العام. بصراحة، أنا لا أستهدف الأشخاص المترددين، ولا أحاول إقناعهم على الإطلاق، أترك للشخص كل الحرية في اختيار المرشح المناسب لكنني أجعل عملي يقنعهم للإيمان بي.

- **إيصال رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين**

لقد أوصلتُ رسائلي من خلال مدير مكتبي الذي كان ينظم جميع الاجتماعات مع الناخبين في القرى من خلال خطة مدروسة جيداً قبل التحرك. كما تعرفت على المجموعة المستهدفة وكيفية تلبية احتياجاتها. وكنت حريصة على نشر جميع الاجتماعات من خلال موقعي الإلكتروني لأنني أعتقد أن 22 في المائة من خدمة الاتصال مهمة في ترويج وتسويق حملتي الانتخابية.

- **الأصوات في يوم الانتخابات: إخراج صوتك، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان أمنك الذاتي وأمن أصواتك**

في الدورة الأولى، كنت على اتصال مباشر مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمعرفة عدد الأصوات التي حصلت عليها. ولكن في الدورة الحالية سُرقت أصواتي على الرغم من أنه وفقاً للعلامات المسجلة كنت أول من حصل على أصوات في القائمة، حيث كنت على اتصال أيضاً بالمفوضية. لكنهم لم يكونوا متعاونين معي وهذا ما حدث مع غالبية المرشحات لأنهن الأضعف في العملية السياسية.

- **ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟**

أن أكون أكثر حذراً بشأن التعامل مع السياسيين لأنهم هم الهدف الأول للتشهير والتنمّر، وبالتالي يجب أن أتعامل بقدر كبير من الحكمة وبتخطيط متعمد. وأن أترك جانباً المكاسب المادية ولا أجعلها أحد أهدافي ولكن بدلاً من ذلك أركز على خدمة المجتمع لأنه سيكون له أثر كبير جداً على المجتمع وسيكون مفيداً للجميع.

- **نصيحة للنساء المرشحات**

إعداد خطة استراتيجية مدروسة جيداً لبدء الحملة والابتعاد عن العمل العشوائي وغير المنظم. واختيار كتلة تحترم حقوق المرأة ويمكن أن تمنحها الفرصة لشغل منصب فعال والعمل بنزاهة. وعند الفوز، العمل على سن تشريع يخدم النساء.

الحالة الثانية: عضوة برلمان ناجحة من محافظة بغداد

السيدة ماجدة عبد اللطيف محمد علي التميمي

التحصيل العلمي: دكتوراه في إدارة الأعمال والمحاسبة

العمر: 60 سنة

الانتماء السياسي والنشاط الاجتماعي: مستقلة، التيار الصدري، كتلة أحرار، كتلة سائرون (نفس الحزب العائد إلى مقتدى الصدر) ولكن تغير الاسم بعد الانتخابات الأخيرة ليصبح "سائرون".

العمل السابق: أستاذة جامعية في الجامعة المستنصرية - رئيسة قسم إدارة الأعمال.

كما كانت رئيسة قسم الجودة والأداء في الجامعة.

عضوة المجلس الأعلى للجودة في وزارة التعليم العالي، وهي من مؤسسي ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي.

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية. تواجه النساء عقبات معقدة عند كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟

في البداية، يجب أن أوضح مَن اقترح عليّ الترشُّح. فقد اقترح عليّ الترشح أحد الموظفين الذين كانوا معي في الجامعة وكان من مدينة الصدر التي غالبية سكانها من أتباع التيار الصدري، وأخبرني أن السيد مقتدى الصدر يفضل الشخصيات الأكاديمية المستقلة وحملة الشهادات العليا، وقد تم ترشيحي بالفعل وفزت. وكنت الأولى ونجحت أيضاً في المقابلة الثلاثية الأطراف، ثم السباعية، ثم العشرية وهي طريقة المقابلات التي يجريها التيار الصدري للتأكد من كفاءة المرشح. وفي الانتخابات الأخيرة كنت الوحيدة الذي سمح لها السيد مقتدى بخوض الانتخابات على عكس جميع الذين شاركوا في الانتخابات السابقة، وذلك نظراً إلى نزاهتي ومعرفتي الجيدة بعملي ودوري داخل البرلمان، وليس عليّ أي تهم فساد. وأكثر من ذلك، كان ترتيبي رقم (1) على القائمة، أي رئيسة القائمة. وتمكنت من الحصول على 55،251 صوتاً دون مساعدة أحد. في بداية ترشيحي، كان الناخبون من مجتمع الجامعة، وبعد أن عُرفت بشجاعتي وكفاءتي المهنية، تمكنت من كسب ثقة الشارع العراقي والحصول على عدد من الأصوات يضاهي عدد الأصوات التي حصل عليها عددٌ كبير من المرشحين الرجال، خاصة وأنني مرشحة من بغداد والناخبين هم من بغداد.

صفي تجربتكِ الخاصة (العقبات والفرص) في المجالات التالية:

- **تنظيم الحملة: هيكل اللجنة، الكادر والمساءلة**

في ما يتعلق بالحملة الانتخابية التي مررت بها بخبرة سابقة لأن هذه ليست الدورة الأولى، اتصلت برئيس الحملة ووضعت شخصاً يمثلني في كل منطقة. بالإضافة إلى ذلك، نظمت عقد ندوتين إلى ثلاث ندوات

أسبوعياً، وكنت أحياناً أذهب إلى منازل الناخبين وأشرح لهم برنامجي الانتخابي، واخترت لغة بسيطة تتماشى مع وعي وفهم الناخبين. كان جمهوري السابق من المثقفين والأكاديميين فقط، ولكن بعد ذلك بدأ يشمل فئات المجتمع الأخرى بما في ذلك الفئات غير المتعلمة. واضطررت إلى أخذ هذه المسألة في الاعتبار وتبسيط لغة خطابي وكانوا يسمونني "سيدة الأرقام".

- **البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لك**

سأبدأ بالقضايا التي تهم الناخب لأنني أعتقد أنها مفاتيح للفوز بالانتخابات. وكما ذكرت سابقاً، يجب علينا الاهتمام بالقضايا التي يحتاجها المواطن وكنت أركز في مجال تخصصي فقط وفي الأمور التي لديّ معرفة كبيرة بها. وكان لديّ أيضاً أشخاص في المناطق يزوّدونني بالمعلومات حول احتياجات كل منطقة وبالأرقام، وكان لديّ بعض الأشخاص يمثلونني في مراكز الاقتراع.

- **المال - الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والأسرة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع الأموال؟ ما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟**

في البداية عانيت كثيراً من مسألة التمويل وكان الأمر كله من أموالي الخاصة، وللأسف لا توجد شركات أو قطاعات تدعم المرشحين. أتمنى على سبيل المثال لم تكن حملتي الإعلامية في العراق، وبالتأكيد لم أستطع بسبب نقص الموارد، وبغض النظر عن مقدار الأموال التي أملكها، فلن تتطابق مع الأموال التي تمتلكها الأحزاب. على سبيل المثال، كانوا يستأجرون أسطح المباني بينما كنت أبحث عن مكان صغير لأضع صورتي، وعلى الرغم من أنني على رأس القائمة، لا يمكنني مقارنة نفسي برؤوس القوائم الأخرى التي كانت تتنافس معي في بغداد. لقد كانوا رؤساء وزراء سابقين ولديهم إمكانيات مالية كبيرة. لهذا السبب قمت بتوزيع صوري فقط في المناطق التي أعتقد أنني أستطيع الفوز فيها. أما الحزب، فقد دعمني بـ 80 صورة صغيرة فقط، وبعد الانتخابات عرفت أن هناك شركات ورجال أعمال يدعمون المرشحين ولكنهم يتوقعون أن يقوم هؤلاء المرشحين بدعمهم في المقابل بعد فوزهم في الانتخابات، وهذا غير صحيح.

- **بناء الملف التعريفي الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يعرفون مَن أنتِ؟**

لقد قمت بعمل فيلم قصير عني ووضعته على صفحتي في الفيسبوك لأنني أردت مخاطبة جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الأشخاص الأمويين لأنهم يشاهدون الفيسبوك والفيديوهات، بالإضافة إلى ملف تعريفي مطبوع يتم توزيعه أيضاً على بقية الفئات.

- **الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع**

آمل الوصول إلى الجميع في المجتمع وإقناعهم. بدأ جمهوري يتغير بعد أن كان أكاديمياً ومثقفاً بالكامل، ليشمل طبقات أخرى. ولكن مع الأسف، أشعر أن غالبية النساء لا يزلن لا يعطين أصواتهن للمرشحات النساء، لأن النساء أصبحن عدوات للنساء. أنا أجد تشجيعي في فئة الشباب وهم يثقون بي كمرشحة.

- **الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟**

رسالتي للناخبين هي أنني واحدة منهم، ورسالتي لهم هي الصدق في كلامي معهم. لا أعدهم بأي شيء لا يمكنني القيام به أو ليس جزءاً من عملي كنائبة. في الانتخابات الأخيرة كنت قد أكملت عدداً من المساكن في حي الرحمة، وبعد ذلك من خلال التشريعات ساعدت الفقراء على امتلاك المنازل. من خلال هذه الأعمال تمكنت من الفوز بأعداد كبيرة من الأصوات.

- **إيصال رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين**

كنت أظهر في الإعلام كلما لزم الأمر، وكنت أتحدث عن الأشياء التي تقع ضمن اختصاصي وعملي وأنا أنصح المرشحين دائماً بالتحدث عما يعرفونه، كما أعتقد أن الظهور الإعلامي يجب أن يكون مدروساً حيث التشتت والظهور الكثير هو في بعض الأحيان سلاح ذو حدين. كانت هناك برامج تلفزيونية قبل الانتخابات تستضيف المرشحين ولكن ليست كلها جيدة أو تخدم المرشح لأنها في بعض الأحيان لا تمنح المرشحين نفس الوقت أو الفرصة للحديث عن أنفسهم. أعتقد أنه إذا تم ترشيح الشخص لأول مرة يجب أن يصنع فيلماً عن نفسه لتجنب الارتباك والخجل والتردد في بعض الأحيان.

- **الأصوات في يوم الانتخابات: إخراج صوتك، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان أمنك الذاتي وأمن أصواتك**

هذه فترة مهمة جداً، على سبيل المثال اعتدنا على تقديم 50 اسماً ليكونوا مراقبين ونقوم بتوزيعهم على مراكز الاقتراع، ولكن لسوء الحظ هؤلاء الناس كانوا يفتقرون إلى التدريب، ولم يستطيعوا الذهاب إلى مراكز الاقتراع بسبب عدم توفر أجرة النقل أو في بعض الأحيان بسبب الإعاقة أو أسباب أخرى، فعملنا على توفير أموال أخرى لننفقها على ضمان وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع بسهولة. ولديّ فريقي الخاص الذي يراقب الأصوات ويحسبها والكتلة لديها أيضاً فريقها الخاص.

- **ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟**

لا أحد يجب أن يغامر في اللعبة الانتخابية دون أن يملك كل القدرات والصبر، ودون أن يكون لديه برنامج واضح قابل للتنفيذ، ودون أن يكون واثقاً من قبول حزبه بهذا البرنامج.

ويجب إجراء دراسة لتقييم أولويات الناخب. فنحن نعيش الآن في عالم متغير وما هو مطلوب الآن ليس مثل ما كان بالأمس، وعلى كل مرشح أن يكون على علم بهذه القضية.

- **نصيحة للنساء المرشحات**

يجب أن تعرف المرشحة أنها عندما تمر بهذه التجربة وتدخل إلى هذه الساحة بأنها ستواجه تحدياً كبيراً هي وعائلتها، حيث سيكون لعملها تأثير كبير على الحياة الشخصية. ويجب أن تكون واعية وجاهزة لذلك. ويجب عليها تطوير قدراتها، والتحدث بما يتماشى مع تخصصها وعدم تشتيت انتباهها. الصدق ثم الصدق مع الناخب، لا وعود لا يمكن الوفاء بها، وقد بدأ الكثير من الناس في الانتخابات وحصلوا على عدد كبير من الأصوات ولكن بعد ذلك بدأوا في التضاؤل في دورات أخرى.

- **آراء أخرى**

آمل أن يكون هناك مرشحات برلمانيات يطورن قدراتهن قبل أن يفزن ويصبحن نائبات. وينبغي على المرشحة مراجعة الدستور والأنظمة الداخلية والمواثيق الدولية ومعرفة تاريخ بلادها العراق. آمل أيضاً أن تكون طريقة عرض صور المرشحات ليست كما هي الآن، آمل أن نرى تجارب البلدان الأخرى وأن يكون لدينا بدائل وألا نجد أي شخص يتنافس معنا حتى في الأماكن التي نضع فيها صورنا.